[359] افق الامامة والنبوة فيه قد * * زهرت كما زهرت ذرى توسيدها مصباح ليلتها وشمس نهارها * * وضياء غرتها وبدر سعودها ماذا اقول بمن أتت في مدحه * * سور الكتاب بعدها وعديدها من لم تكن للأنبياء فضيلة * * إلا وكان له قلادة جيدها وحمائم المجد المؤثل لم تزل * * تهدي الصلاة الى في تغريدها ذو الصارم العضب الذي في حده * * وقعت اعادي الدين في تنكيدها لولاه ما لانت قريش لأحمد * * كلا ولا كان استقامة عودها فهي يوم بدركم ببدر حنينه * * كشف الخطوب وفل جمع جنودها أردى شيبها وبيض سيوفه * * شاقت لشيبتها الردى ووليدها وغداة احدكم دهى آحادها * * بصواعق والآن بأس حديدها على حنين كم حنين قام في * * جمع العدى من بأسه في بيدها في موقف فر الصحاب ولم يكن * * إلا السلامة منتهى مقصودها وصبيحة الاحزاب حيث تحزبت * * واستنهضت للحرب بعد رقودها واتت بجحفلها الذي غص الفضا * * فيه وأرعد جانبي رعديدها وترددت آراء صحب محمد * * والرعب يطمسها على ترديدها احصى فوارسها وأردى عمرها * * وهوى بحد السيف نشر بنودها وعلى قريضة والنضير وسلعم * * والواديين وخثعم وزبيدها هملت أنامله الحمام فطأطأت * * للدين رأسا بعد وهن زنودها وله بيوم الفتح غر فعائل * * زهرت وفيها اسود وجه حسودها وغداة اطاعت غيها * * وثنت عنان القلب عن توحيدها واثارت الحرب التي من رزئها * * في النائبات يشيب فود وليدها نهضت صوارم عزمه فغدت بها * * تلك الجحافل طعمة لحدودها ومذا بن هند والخوارج في البلا * * رمت الهدى بصدودها وورودها هجمت عليهم من ضباه بوارق * * برقت نواظرهم بصوت رعودها
